الله محبة هو

المحبة

قيمة الاشتراك

مجيدي

١ ½ في بيروت

٢ في الممالك المحروسة

١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا

١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز

فضل الله فارس ابي حلقه

المراسلات الى ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا تقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة

روفائيل الياس ككك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٣٠

تصدر مرة كل اسبوع

من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

ستة اشهر عند اكلة البشر

يومية بعثة فرنسوية في جنوبي السودان

تابع ما قبل

وبعد هذه الحوادث ارسلنا ثلاثة من وجهاء البلولوس كنا اسرناهم بالامس الى قومهم ليخابروهم بامر الصلح فلم يرجعوا فايقنا ان لا سبيل الى المسالمة · ولم يمض بضع ساعات حتى سمعنا شتائم الاعداء تتصاعد اقوى من قبل · وكانوا يقولون انهم سدوا علينا كل المعابر وقطعوا الماء وانهم سينكلون بادلائنا ويذبحونهم ولكن كفانا ارسال شرذمة صغيرة لتفريقهم ومنذ ذلك الوقت ذقنا لاول مرة طعم الراحة والرقاد

وفي منتصف ايار اصبحت الطريق قفراً حولنا في دائرة خمسة او ستة كيلومترات · وكان حينئذٍ لدينا عشرة جرحى تحت المعالجة والادوية التي معنا قاربت النفاد · ولم يبقَ من ادوات الجراحة سوى مبضعين لا يزيدان مضاء عن المطوى وكلابة صغيرة ومقص ونزر يسير من القطن ومحلول السليماني واللفائف وكاورات الذهب لمعالجة جراح الاسهم المسمومة وانبوبة من الكوتشو لغسلها · وكان القائمقام مانجين يتقدم الى الصحة · وفي ذلك الاثناء

توفي احد الرماة فدفناه وطرحنا فوقه قبضة من التراب حسب عادة اولئك الاقوام وصلينا ولم ننته من هذه الحفلة حتى سمعنا اطلاق الرصاص وصراخاً يتصاعد من الغابة فعلمنا ان الفرقة التي ارسلناها في الصباح لاستطلاع احوال العدو قد التقت به واصلته ناراً حامية

وفي ٢٠ ايار عاودنا المسير دون ان نصادف اقل معارضة ووضعنا الجرحى على المحامل وسيرنا امامنا طليعة من الرماة وتركنا فرقة اخرى في المؤخرة الى كانكوي

وفي ٢١ منه بلغنا كانكوي فخرج كبراء البلد الى لقائنا واخبرونا بان البلولوس قد خضعوا فارسلنا جرحانا الى توبا حيث الدكتور لماسل طبيب المستعمرات ليعتني بهم وقد جاء نفسه الينا وطلب ذلك وكان القائمقام مانجين قد برئ تماماً فاسترحنا بضعة ايام ثم عاودنا السير نحو الجنوب

وكانت المعارك التي انتشبت بيننا وبين العدو والاتعاب التي قاسيناها في الاسفار ونقص المؤنة والزاد قد ضعضعت اركاننا واوهنت قوى رجالنا حتى اضطررنا الى البقاء في كيكانكوي شهراً كاملاً طلباً للراحة وتجديد القوى قبل معاودة المسير وكنا فقدنا خمسة من اصحابنا ولدينا اثنا عشر جريحاً في حالة خطرة تقضي علينا بالاهتمام الزائد والاعتناء الكلي بهم

وقد بذل لنا الاهالي جل ما يستطيعونه من المساعدة ولكنها لم تجد مرضانا اقل نفع لان كل طبهم محصور في الشعوذة وبالسحرة. والمتوحشون يعتقدون ان المرض فعل روح خبيث يجب استرضاؤه والتزلف اليه منعاً لحدوث الضرر والسحرة وحدهم يستطيعون القيام بهذه المهمة والتوسط لدى الروح. وهم يستشيرونهم في مثل هذه الظروف ويعلقون عليهم اهمية كبرى ويخافونهم خوفاً شديداً. اما طريقة استعمال السحر عندهم في الامراض فهي انه عندما يمرض احدهم يستدعون الساحر فيأتي معه عوذة (وهي عبارة عن قرن او جمجمة حيوان ويعتبرونها مصدر قوة الساحر وعلمه) فيضعها اللذين على الارض ثم يأخذ من حوله بالرقص والغناء فيتقدم هو في اثناء ذلك من العظمة السرية ويدني اذنه ويصغي كمن يسمع منها جواباً. فاذا رأى ان المرض سهل الشفاء يبشرهم بنجاة المريض ثم يطلب لعوذته شيأً من الارز او بضع دجاجات او خروفاً فيعطونه واذا اشتد المرض يدعو اليه عدداً من زملائه ويطلب عطايا جديدة ثم يداوي العليل بوضع الوان على جسمه واحياناً برسم طلسم حول جبهته. وعندما تفرغ جعبته ويتعذر شفاءه

الداء ينسب ذلك الى كتابات سحرية مفتعلة بقصد اذية المدنف ويلقي الشبهة على بعض الناس واحياناً على اشخاص بعيدين . وهاك حادثة من هذا النوع شاهدناها اثناء وجودنا بينهم

اصيب رجل بالذبحة فاستدعوا له الساحر فاتهم امرأة من قرية على مسافة ١٠ كيلومترات انها عملت على هلاكه باحدى تلك الكتابات فاتوا المرأة واخذوا يتوسلون اليها ان تسترجع الكتابة رحمة بالمريض فاقرت انها هي الفاعلة ومن الغريب ان كل من تقع عليه مثل هذه التهمة لا يكذبها ولا يدافع عن نفسه . ويظهر ان للسحرة مقدرة على التأثير المغنطيسي فان فتاة من العبيد سخرت يوماً باحدهم فاعترتها تشنجات عصبية كانت تأخذها كل يوم في ساعة معينة وتجعلها كالمجانين ولم تنقطع عنها الا بعد ان دفعوا للساحر مبلغاً من المال فرفع عنها المسيس . ومن ذلك تحققنا ان الساحر كان قد اثر بتلك المسكينة لاننا رأينا فيها كل علائم التنويم

وفي ١٦ حزيران اخذنا في السير وقد بدت لنا طلائع العدوان لان سكان لوكواله ويارو (الى ٥٠ كيلو متراً من جنوب كيكانكوي) ارسلوا ينذروننا انهم مستعدون ان يمنعوا عنا التراجمة والادلاء ويقطعون علينا الطريق ولو مهما كلفهم الامر . وكنا ظننا انكسار البلولوس كافياً لالقاء الرعب في قلوب بقية القبائل فلم تزد الا نفوراً وهياجاً . ومع ذلك لم نرَ بداً من ارهاب هذا العدو الجديد وردّ تهديده ولو كان فيه تألب القبائل جمعاء فسيرنا القائمقام مانجين الى لوكواله مع عدد من الرماة والحمالة . وما خرجنا من توتيكلوين حتى شعرنا بقرب الخطر . لان العبيد كانوا الى يميننا وشمالنا يرصدوننا من وراء الادغال وهم مسلحون ويشيرون الينا اشارات تهديدية . ثم سمعنا فجأة صياحاً يتصاعد من بين الاشجار فنظرنا واذا بالف من المتوحشين يصرخون ويدمدمون وهم شاهرو السلاح . فامرنا احد ادلائنا ان يذهب اليهم فامتنع في بادىء الامر ثم قبل مكرها واقبل نحوهم يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً وهو يرتجف خوفاً فاستقبلوه بالتهديد والشتم فقفل راجعاً وما بادرناه بالسؤال حتى دوت اصوات البنادق فاطار الرصاص اوراق الشجر حولنا واصاب ثلاثة من رجالنا فامات واحداً من الرماة وجرح اثنين من الحمالة . وللحال تفرقنا وراء الشجر واطلقنا بنادقنا فسقط كثيرون من العبيد على الارض والآخرون اركنوا الى الفرار ومنهم من هجموا علينا فرددناهم على اعقابهم

وعند الساعة الرابعة دخلنا القرية عنوةً واخذنا بتحصينها قبل ان يدهمنا الليل · وبعد ذلك احتفظنا ببعض اكواخ في الجهة العليا واحرقنا البقية ثم صففنا رماتنا على شكل مربع ونمنا والحراس حولنا من الجوانب الاربعة

واقبل الليل بظلامه الحالك وسكونه الرهيب · وكان على بعيد منا شرذمة من الاعداء تترصد حتى اذا اختلست نهزة تبعث بواحدٍ منها فيقترب رويداً ثم يطلق بندقيته ويولي هارباً

وفي ١٧ حزيران تركنا القرية عند الفجر وسرنا نفتتح الطريق افتتاحاً لان العدو لم يكن يدعنا نمر الا بالقوة وكنا نمشي الهوينا محافظة على الجريحين وامامنا فرقة تحرس جيشنا الصغير وتستطلع السبل · وكنا نسمع ضجيج العبيد صاعداً الينا من الغابات ونتوقع كل ساعة مفاجأتهم

وبينما نحن على هذا الحال وقد صرنا على مسافة سبعة او ثمانية كيلومترات من لوكواله اذا بعصابة من الاعداء قد احاطت بنا واصلتنا ناراً حامية وفرقة بيننا وبين المؤخرة · فوقع اثنان من الرماة صريعين وجرح اثنان من الحمالة · وكان عدد الاعداء كثيراً هذه المرة فشعرنا بالضعف وكدنا نلجاء الى الفرار لولا ان الفرقة الاخيرة ادركتنا وهاجمت العدو من مؤخرته ودحرته · وعندئذٍ توقفنا نعتني بالجرحى كي لا ندعهم فريسة لاولئك الوحوش

وكان الموقف حرجاً والظروف صعبة · فجمع مانجين رجاله وارسل فريقاً منهم يطرق الجهات المجاورة منعاً لكل مفاجأة وفريقاً اخر الى لوكواله ليحتلها فمضيا ولم يمضِ الا القليل حتى سمعنا اطلاق الرصاص فبتنا في جزع شديد لا نعلم ماذا حلَّ برجالنا ولا نرى شيئاً من مكاننا ولم نزل على هذا الحال حتى برز العبيد بكثرة من مكامنهم وهجموا علينا بهياج شديد · وكان عدد الرماة الباقي لدينا سبعة عشر فتلقيناهم بقلوب ثابتة واخذ الحمالة بنادق العبيد المقتولين واشتركوا في القتال · وكنا نرسل الطلق اثر الاخر دون تمهل ولا ابطاء ولكن العبيد كانوا يتكاثرون ومع ذلك لم تفتر لنا همة ولا قصرت يدٌ ونحن ننتظر بفروغ صبر الخبر عن الفرقة التي سارت الى القرية فمضت علينا ساعتان في هذا الجهاد حتى يئسنا من الفرج وايقنا بالهلاك العاجل

واخيراً ظهرت الفرقة فبادرت الى نجدتنا وكانت قد استولت على لوكواله بعد ان احرقها اهلها · فانتصرنا على العبيد وفرقناهم · ومن العجب اننا لم نخسر في تلك المعمعة الهائلة رجلاً ولم

يجرح منا سوى واحد

ثم عاودنا مسيرنا آمنين بعد ان دفنا موتانا واقمنا الرماة على المراقبة وراء الاشجار . ودخلنا لوكواله دون ادنى عائق مع ان اهلها المختبئين في الغابات لم ينقطعوا عن التهويل والتهديد عن بعد

(الخاتمة الى الآتي)

شكوى العامل

لا مشاحة ان حالة العامل قد تحسنت جداً عما كانت عليه من قبل وزادت اجرته اضعافاً ولكن ما كان هذا ليجعله راضياً مكتفياً لانه ان كانت حالته المادية قد تحسنت فحالته الادبية قد تقدمت وارتقت ايضاً والعمال انفسهم تغيروا جداً فالعامل اليوم ليس هو كالعامل في الزمن القديم ذلك العامل كان جاهلاً لا يفقه شيئاً من العلم الذي رفع مناره في هذه الايام فاستضاء بنوره كل فئات الناس ومعلوم ان الانسان كلما ازداد عمله واتسعت معارفه عظمت مطالبه وانفتحت لديه ابواب جديدة للعمل فينظر الى المستقبل بعين الامال و يرى انه يمكن ان يبلغ درجة قصوى من التقدم والنجاح فهذه المطامع هي التي اذا لم ينلها المرء تولد فيه الشكوى وعدم الرضى والناس اليوم قد اكلوا من شجرة معرفة الخير والشر وعرفوا انهم عراة وان ما يحصلونه لسد العوز انما هو كورق التين وهولاء لا يرضون ولا يكفون الشكوى ما لم يحصلوا حاجاتهم ويبلغ التمدن الحالي منتهاه

لو فرضنا ان العامل في هذه الايام يحصل ضعف ما كان يحصله سلفه منذ خمسة اجيال فالعامل اليوم يصرف عشرة اضعاف وبالنتيجة يتطلب عشرة اضعاف ما كان يتطلبه العامل من قبل فيبين من هذا سبب الشكوى وعدم الرضى

كانت قديماً كل بلاد مستقلة بنفسها فيها من الخيرات ما يكفي سكانها وكان السفر من بلاد الى اخرى متعسراً جداً اما اليوم فان السفن التجارية والسكك الحديدية قد سهلت الصلات والعلاقات التجارية وجعلت كل الممالك كمملكة واحدة فصار يمكن السفر اليوم الى اميركا بوقت اقصر ومصاريف اقل مما كان يتكلفه ابن هذه البلاد في سفره الى الاستانة فنرى من هذا ان العالم قد خطا مسافات شاسعة في المدنية وانه لا يزال يتطال الى مرام ابعد واسمى .

كل هذا والعامل لا يزال يشعر انه بعيد عن مباراة او مجاراة ارفاقه اصحاب الحرف والمهن المختلفة من زارع وتاجر وطبيب و بسبب هذا نرى ان العملة في البلاد الاوربية او الاميركية تتعصب كل مدة وتأبى العمل الا بزيادة اجورها ومنهم من يطالب اصحاب المعامل بحصة شائعة من ارباحهم اي ان يوزع صاحب العمل على العملة ثلث او ربع الارباح التي نالها من مبيع سلعه . وانة الشكوى قد وصلت الى بلادنا السورية فكل من له اطلاع على حالة الصناع وحاكة الانوال يروي شيئاً من اعتصابهم من مدة الى اخرى في طلب زيادة اجورهم ولا نقدر ان ننسب لعملة بلادنا ذات التعليل الذي نسبناه لعملة البلاد الاوربية والاميركية اي الى ازدياد العلم وبالتالي الى ازدياد الحاجات وانما هنا يدخل عنصر جديد وهو التشبه والتقليد امران شائعان في بلادنا الى درجة ما عليهما من مزيد

كانت الحاجيات قديماً اكثر من الكماليات اما اليوم فالكماليات هي اكثر من الحاجيات . هذا بين الاغنياء والمثرين اما العامل فان اجرته في اقل الدرجات التي يمكنه ان يحفظ فيها حياته و يحصل على

حاجاته الضرورية. وكثيراً ما يقضي العامل سحابة نهاره جائلاً من معمل الى معمل ومن محترف الى محترف يسأل عملاً ولا يجد وقد صار ايسر على العامل ان يلتمس الشغل لانهم يعاملونه كمن جاء يلتمس هبة ام يسأل صدقة واي بلاء يحل بذلك العامل المسكين اذا قضى مدة من الزمان بلا عمل فاذا فرضنا ان هذا العامل كان عنده شيء قليل من المال اقتصده من شغله السابق فان الايام القليلة التي لم يجد لنفسه فيها عملاً تذهب بكل ما اقتصده فيبتدىء برهن الاشياء التي يملكها ثم يبيع ما عنده من المتاع والاثاث فيصبح في فقر مدقع وفي اثناء ذلك ترى امرأته واولاده في حالة يرثي لها من العري والجوع. فيا للشقاء ويا للبلاء واي تعاسة اعظم على الانسان من ان يطلب عملاً ولا يجد تراه يقبل بكل فرح ما قضاه الله على الجنس البشري ان بعرق جبينه يأكل خبزه. ولكنه لا يجد من يباركه بهذه اللعنة واذا قدر الله ووجد ذلك العامل شغلاً فانه يضطر ان يقبل اجرة زهيدة قدمها صاحب العمل

هذه هي حالة العامل المسكين التي مع كونها قد تحسنت عما كانت في الازمنة الماضية فانها لم تعادل تقدم العالم العمومي نعم ان العامل يحصل اضعاف ما كان يحصله العامل من قبل ولكن هل يأخذ اجرته المتوجبة بالنسبة لاحوال زمانه وظروفه؟ فان كان لا يأخذ فواضح سبب عدم رضاه وهو جدير اذاً بشكواه

وليس اليوم اول مرة حدث فيه شكوى كهذه وعدم رضى فان العالم قد شاهد حركتين عظيمتين قبل الان الاولى في القرن السادس عشر والثانية قبل حدوث الثورة الفرنسوية الاولى كانت شكوى دينية والثانية كانت شكوى سياسية والثالثة وهي الحاضرة ستكون شكوى اقتصادية الاولى ابادت الاستبداد الديني والثانية الاستبداد السياسي والثالثة سوف تضع حداً للظلم الاقتصادي فالشكوى اليوم لا تبطل ولا تبلغ غاياتها الا بتقدم المدنية وارتقاء الهيئة الاجتماعية وهذا التقدم الذي لا غنى عنه لتخفيف البلوى يلزم ان يكون في الطرق الدينية وان التمدن الحالي لا يبلغ منتهاه الا اذا سار على منهاج الديانة وطريقها القويم

(عن الانكليزية)

اسكندر
ابو ريحان

اخبار خارجيّة

الصين

وردت رسالة برقية من باكين مفادها ان التحصينات التي تقام حول السفارات قد قاربت الانتهاء. وهي عبارة عن اسوار من الاجر بعلو ١٥ الى ٢٠ قدماً وثخانة ثلاثة او اربعة اقدام ويتخللها منافذ في الوسط لاطلاق القنابل عند اللزوم

اما السفراء فلم يطلعوا على الخطة التي اتخذها القواد لاعداد هذه التحصينات ولكنهم يطلبون ان لا تكون طريقة بناء هذه الاسوار مما يهيج الصينيين بدلاً من ان يرهبهم. واغلب المهندسين على اتفاق في اقامة حصون اقوى مما يطلب السفراء

وقد كتب قائد الحرس الاميركي كتاباً الى المسيو روكهيل يحتج فيه على مركز السفارة الاميركية و يشكو من انها معرضة للمهاجمة من الجهات الاربع فاجاب المهندس انه لا يقصد بناء قلعة بل سور بسيط يقي السفارة اعتداء الرعاع من الصينيين

وقد ارسل الدكتور موريسون تلغرافاً الى التيمس يقول فيه ان التعريفة الجمركية التي قرر السفراء ادخالها في المعاهدة سيعمل بها من اول تشرين الاول

وفيها يقول ايضاً ان فرنسا تنوي انشاء سكة حديدية من بارتنغ الى تيانتسين رأساً رضي الصينيون او لم يرضوا

وجاء من تيانتسين في ٤ الجاري ان حاكم شانغ تونغ شرع ببناء معامل للاسلحة والبارود الخالي من الدخان في مقاطعته والهمة جارية ايضاً بانشاء مسالح ومستودعات للذخائر في باوتنغ فو . وقد اخذت التجارة تحسن ولكن الثقة لا تزال مفقودة بين الصينيين

اما ميعاد توقيع المعاهدة فكان الثلثا وبينما كان السفراء على اتفاق في هذا الامر صرّح سفير انكلترا مساء الاثنين ان حكومته لا تستطيع ان توقع على هذه المعاهدة وعليه اجل اجتماع السفراء

وورد من باكين ان مسألة منع ادخال السلاح الى الصين قد تم الاتفاق عليها نهائياً وقد طرح المسيو بو سفير فرنسا على زملائه ملحقاً بالمعاهدة النهائية وتوجيه يطالب ان يصدر الامبراطور امراً بمنع ادخال كل سلاح او كل ما يستعمل لصنع الاسلحة والمؤن والذخائر وما شاكل مدة سنتين وقد وافق عليه السفراء

وفي رسالة برقية بتاريخ ٧ اب ان السفراء بلغت المعاهدة البرنس لي هنغ شنغ والامل معقود ان الحكومة الصينية لا تتأخر عن التوقيع عليها . ولا يعلم بعد سبب رفض انكلترا في التصديق عليها . وقد ارسل سفيرا المانيا والولايات المتحدة الرسائل البرقية الى الحكام الصينيين يستحثانهم بها على اقناع الحكومة بعدم الاعتراض

الترنسفال

عزمت الحكومة الانكليزية في الكاب على معاقبة الافريكاندر الذين ساعدوا البوير والاورانجيين وقد حكمت على بعض منهم بالاعدام . وفي شهر اذار الماضي خرج قطار عن الخط الحديدي في تايوشيدنك فالقى الانكليز التهمة على السكان هناك واوقفوا خمسة منهم فحكموا على ثلاثة بالقتل وسجنوا الاخرين . وعلى اثر هذه الحادثة نشر القومندان مالون تقريراً بين فيه ان رجاله هم الذين سببوا خروج القطار وان الخمسة المتهمين هم براء من هذا الفعل

ارسل اللورد كتشنر تلغرافاً الى الفار اوفيس يقول فيه ان البوير خسروا منذ ٣ تموز ٤٨ قتيلاً و١٩ جريحاً و٢٢٠ اسيراً ومدفعاً و١٤١ بارودة و٨٨٦٠ خرطوشة و١٨٦ قاطرة وعدداً كبيراً من الخيل والمواشي . وقد خضع منهم ٦٧

اما خسائر الانكليز في المدة نفسها فتبلغ ٤١ قتيلاً و٩١ جريحاً وقد مات ٦٥ رجلاً بامراض مختلفة وهرب ثلاثة واختفى اربعة

وجاء في المنشور الذي اصدره اللورد المشار اليه في ٧ اب ان جميع القواد والزعماء ورؤساء العصابات المعادية من رعايا الجمهوريتين ينفون نفياً مؤبداً من جنوب افريقيا اذا واصلوا المقاومة ولم يسلموا قبل ١٥ ايلول . وان رجال حكومتي الترنسفال واورانج سينفون

وقد استحسنت الصحافة الانكليزية خطة اللورد كتشنر وقالت انه يجب اخذ تدابير اشد اذا لم تنجع هذه

الكونت والدرسي

وصل الكونت والدرسي الى همبورج في ١٣ اب فاستقبله جلالة الامبراطور استقبالاً شائقاً وقلده وسام (الحمام) من الطبقة الاولى

البرنس دورليان

توفي البرنس دورليان في سيغون بعد ظهر ٩ اب وقد رثته الجرائد الفرنسوية واطرأت صفاته وخدمه لفرنسا والعلم

محليه

المحبة والرقيب

يعزُّ علينا وايم الحق ان ندخل مع رصيفنا الرقيب الاغر في اعتراض وانتقاد لا فائدة منهما سوى اضاعة الوقت واملاء الصفحات بما لا يفيد وما كان اغنانا واغنى الرقيب عن الاشتغال بمثل هذه المشاحنات لو لم يسبق هو بفتح مجالٍ لها بين اعمدته التي لم تعود قراءها الا نشر كل ما هو صالح ومفيد

ويعلم الناس اجمع في سوريا ومصر ان جريدتي المحبة والمنار الارثوذكسيتين لهما الحق الاول بنشر ما يتعلق بالملة الارثوذكسية بصفة كونهما مخصصتين لخدمتها وخصوصاً في هذه الديار وهما يعرفان من شؤونها اكثر مما يعرفه الرقيب ولو كثر مراسلوه في بيروت وغيرها من مدن القطر ومع ذلك لم نقدما على نشر شيء من هذا القبيل علماً منهما ان المسألة ليست بيد الجرائد والمراسلين وان كل ما وصلت اليه حتى الان لم يبلغ حداً يمكن الوقوف عنده او الارتياح اليه كل ذلك ورصيفتنا الرقيب تشحن كل عدد من اعدادها برسالة او اكثر تنشرها على علاتها غير ناظرة الى منزلتها من الموضوع ولا الى قيمتها من الحقيقة ولا الى نتائجها من التأثير الادبي حتى سمعنا الكثيرين من رجال الملة وعقلائها يسفهون علناً بعض تلك الرسائل واضطر بعضهم ان يعلنوا تنصلهم من تبعتها على صفحات الجرائد

ومع ان كثيرين منهم رغبوا الينا في تنبيه الرقيب الى اغفال هذه الرسائل او اقله الى تمحيصها ومراقبتها قبل درجها لم نرد ان نفتح باباً للجدال على صفحات المحبة بل فضلنا السكوت ثقة منا ان كل تلك الجعجعة لا تنتج طحناً وان تلك (الحجة البينة) لا تحل مشكلاً

وظل الرقيب ينشر الرسالة اثر الرسالة وكلها على وتيرة واحدة حتى رسالة اصحابنا المارونيين البيروتيين الذين لم يتكرموا على الناس بمعرفة اسمائهم فشاع هنا ان الطائفة المارونية الكريمة تلتمس من غبطة بطريركنا المفضال التصديق على انتخاب قدس العلامة الشهير الارشمندريت جراسيموس مسره مطراناً لبيروت على حين ان مسألة الانتخاب لا تزال في موقف المخابرة ولم يتقرر فيها شيء رسمي الى الان . فتعجبنا نحن ايضاً مع الكثيرين من هذه المداخلة الوهمية ورأينا السكوت عنها اولى من الجواب عليها وعلى هذا كنا عقدنا العزم عند ما طلب الينا من اشرنا اليهم من رجال الملة المارونية ان نكذب هذه الاشاعة رسمياً على صفحات المحبة وننفي عنها هذا التعرض الفارغ

الذي ارتكبه البعض باسمها ناسبين لها التداخل فيما تتنزه عنه ولا يعنيها · وعملاً بهذا الواجب نشرنا التكذيب الذي قامت له قيامة الرقيب الاغر وحسبه منا شتيمة وتحاملاً ومدعاة للشقاق الى غير ذلك من الاعتبارات الوهمية التي لم تخطر لاحد ببال · ولا نعلم ما حدا بحضرة مدير الرقيب الفاضل الى استنتاج كل هذه النتائج ونحن لم نقصد في تكذيبنا الغض من قدر الرقيب ولا رميه بشتيمة بل جل ما قلناه هناك ان كتابة مراسليه لا يصح ان تعتبر صادرة بلسان الطائفة المارونية ولم نتعرض بعد ذلك لاهانة الرقيب او مسّ احساساته فاذا كان حضرته اساء فهم مقالنا واتخذه اهانة له فما عليه الا ان يغير ظنه بنا ويكون على ثقة من صدق عواطفنا وترفعنا عن اهانة الناس عفواً بلا سبب

وقد يظن الرقيب انه بالقائه مسؤولية الرسائل التي ينشرها على اصحابها يتنصل من تبعتها فنحن لا نوافقه تماماً على هذا الرأي ونعتبر كل جريدة مسؤولة ولو ادبياً بكل ما ينشر فيها علماً منا ان الجريدة لا تعتمد الا مراسلين معروفين بالصدق والنزاهة والا كانت منتجعاً عمومياً لكل طبقة من الاقلام فيختلط فيها الفاسد بالصحيح ويلتبس على قرائها تمييز الغث من السمين · ونحن ننزه الرقيب عن ان يكون في عداد تلك الجرائد الشاردة التي يطرقها ما اوصد دونه باب الصحافة الصادقة من هراء الكلام ونعجب في الوقت نفسه كيف ينشر اليوم رسالة وينشر في الغد نقيضها والرسالة لمراسلين مختلفين وفي بلدٍ واحدة وموضوعها معروف عند العموم كرسالة المراسل القدسي التي لم نلبث ان رأينا لها تكذيباً رناناً في العدد الاخير من الرقيب · ومن هذا القبيل تكذيب اصحابه المارونيين البيروتيين لرسالة منجز وامرها قد اشتهر ليس فقط في عكار وسوريا بل في مصر وفرنسا ونشرته اكثر جرائدها حتى وصل الى مجلس النواب وذكره احد الاعضاء · فهل هذا المراسل البيروتي ادرى بالمسألة من مراسلي عكار المارونيين واصدق من الجرائد التي نشرتها واكدتها

نقول هذا ونحن لا نقصد تعريضاً باحد ولا تحاملاً على مراسلي الرقيب وما دفعنا الى هذا القول سوى ما نراه احياناً من تناقض الرسائل التي تنشر على صفحاته وخلوها من الحقيقة فهل يصح يا ترى ان تقبل الجرائد كل رسالة ترد اليها وترى نشرها فرضاً واجباً او هل يمكن ان تخلو من تبعة الفاسد منها بالقائها على مرسلها والجرائد كما يعلم الكل موضوع ثقة

الناس ومورد الاخبار والفوائد

فاذا خالفنا الرقيب في هذه القضية فلا نظنه ينكر علينا صحة رأينا فيها كما ان الاختبار علمنا ان طائفة كبيرة من القراء تعتمد في تصديق الرسائل الجريدة التي تنشرها لا المراسل الذي تجهله وكما حدث اخيراً من سوء التفاهم على اثر رسالة وردت على الرقيب من مراسل مجهول سأل فيها صاحبها ادارة المحبة ايضاحاً عما كتبته بخصوص لائحة الجمعية الخيرية الارثوذكسية وما كان عجبنا من تطفل هذا المراسل باكثر من استغرابنا درج رسالته في الرقيب وحضرة مديره يعلم حق العلم ان الجمعية الخيرية وجمعية التعليم المسيحي هما شقيقتان تجمعهما غاية واحدة ومبدأ واحد وليستا بحاجة الى وسيط كحضرة المراسل يتصدى للتعرض لما لا يعنيه. والجمعية الخيرية سألت في حينه الايضاح اللازم عما لاحظته المحبة على لائحتها واجابتها الادارة بكتاب رسمي تحت نومرو ٣١٧ ولم يحتج الامر والحمد لله الى اخذ ورد على صفحات الجرائد القريبة او البعيدة فما بال هذا المراسل (المحب السلام) يجتهد في توسيع المسألة وتجسيمها وابرازها بهذا المظهر الجديد الذي لم يسبق له مثيل في ملتنا الارثوذكسية؟ . . .

هذا ما رأينا ان نجيب به الرصيفة الغراء املين ان لا تحمل ما اتينا به من الملاحظات الا على اخلاص النية وصدق الخدمة . واننا نسامحها من صميم الفؤاد على ما رمتنا به من التهم ونسبته الينا من قصد الشقاق ونسألها باسم الانسانية والوطنية والارثوذكسية ان لا تدع سبيلاً لمداخلة اصحاب الاغراض ونشر الاكاذيب والقاء المفاسد بين جريدتين متحابتين

وسام = انعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الثاني على حضرة الوجيه الفاضل الفيكونت سليم دي طرازي وحضرته من رجال النبل والاريحية اللذين يليق بهم كل اكرام ويستحقون خير الانعامات فنهنئه بهذه النعمة الجلى من صميم الفؤاد

رسالة تعزية = ارسلت الحضرة العلية تعزية برقية لجلالة الامبراطور غليوم ولجلالة الملك ادوار بمناسبة وفاة الامبراطورة فردريكه ام امبراطور المانيا وشقيقة ملك انكلترا

الوفد العثماني في مدريد = وصل حضرة دولتلو فريد باشا مع الوفد العثماني الى مدريد ليقدم لملك اسبانيا وسام الافتخار المرصع

سمسارة العرائس = هي الرواية الجميلة التي نشرت في جريدة الاحوال وحازت اقبال القراء وقد جمعها حضرة رصيفنا الفاضل خليل افندي البدوي في كتاب على حدة وهي تطلب من ادارة جريدة الاحوال فنحث الراغبين في الفكاهة على مطالعة هذه الرواية النفيسة ونشكر لحضرة الرصيف المكرم هذه الخدمة الادبية

تجديد الذكر = عنوان قصيدة بليغة المعاني رقيقة الالفاظ نظمها حضرة الشاعر المجيد فارس افندي شقير في رثا فقيد آل شحاده فاهاج فيها لوعةً لم تخمد ولا يزال لاعجها يقدح نار الاسى على الكبد قال في مطلعها:

صن الترب لا هنت يا حافرُ
فادفى دفائقه فاخرُ
هناك جواهر قوم غدت
ترابا كذا كلنا صائرُ
ولطفاً بنبش ثرى تسعة
وها هو من تلحد العاشرُ
شباب ثمانية اخوة
وام تلاها اب طاهرُ

ومنها

مصاب وليس مصاباً ولكن
مصائب جددها الحاضرُ
قضى لهف قلبي عليه النجيب
النجيب الحبيب الفتى الناضرُ

وفي ختامها

«سليم» احمل العبء مستسلماً
لما شاءه الآمر الزاجرُ
وحال لعينيك سفك الدما
عليهم فكلٌ نهٍ عاذرُ
فقدت الاولى فقدهم كاسرٌ
قلوباً وانت لها جابرُ
بقاك لآل الاسى سلوةٌ
وللاثذين به آزرُ
ولولا مخافة مجري القضا
لقلت عليك القضا جائرُ

والمرثاة كلها على النمط متينة السبك رشيقة النظم تستنزف الدموع وتستوقد الصدور

قدوم = عاد من اوربا حضرة السري الفاضل عزتلو جبران افندي تويني بعد ان تغيب مدة في اوربا لاشغال خصوصية فاهلاً بالقادم الكريم ومرحباً

الكوخ المندي = اهدى الينا حضرة رصيفنا الفاضل فرح افندي انطون نسخة من هذا الكتاب النفيس الذي عربه عن الكاتب الفرنسوي الشهير برناردين دي سان بيير الشهير ونشره تباعاً في مجلة الجامعة الغراء فالفيناه خير ما تزين به المكاتب وافيد ما يجب ان تعيه الصدور وموضوعه البحث عن الحقيقة وطرق الوصول اليها ضمن قالب الحكاية والفكاهة مما يرتاح اليه العاقل ويستفيد منه الجاهل ويرتقي به العقل وتوسع المدارك. وحسب هذا الكتاب فضلاً وفخراً ما اكتسبه من الشهرة في عالم العلم والفلسفة وما حازه من اقبال الطبقة المتنورة في كل الاقطار. وقد قرأنا فيه بعد مقدمة المعرب الغراء تمنياً له ايضاً نذكره هنا بياناً لعظم فوائد الكتاب واثباتاً لرأي معربه الصائب فيه وهو بنصه:

نتمنى ان لا تخلو مكتبة من هذا الكتاب

وان يضع كل معلم وكل معلمة في يد كل تلميذ وكل تلميذة نسخة منه بعد قرأته في ساعة الدروس وشرح مبادئه

وان تضعه كل ام في خزانة ابنتها بين مواد زينتها

وان يقع في ايدي جميع العقلاء الذين يطلبون الفائدة ويطربهم صوت الفضيلة

ونحن نشترك مع حضرة المعرب بهذا التمني ونسديه اخلص الشكر على ما يتحف به الصحافة والاداب العربية ونحث كل مستفيد على اقتناء هذا الكتاب النفيس

زفاف = احتفل عصر الاحد الماضي بزفاف حضرة الآنسة ادال كريمة المرحوم عبد الله الجبيلي

على حضرة القانوني ابرهيم افندي فريجه من وجهاء معلقة زحله . وقد جرت حفلة الزفاف في منزل حضرة الفاضل ثيدوري افندي جبيلي وكانت جامعة كل اسباب الرونق والانس فنهنئ العروسين وندعو لهما بالتوفيق والبنين

زفاف = بعد ظهر الخميس الماضي احتفل بزفاف الآنسة كاني كريمة الخواجه عيسى كوراني على حضرة الخواجه خليل وهبه سيده وكانت الحفله زاهرة بالاهل والاصحاب زاهية بانس العروسين ولطف الداعين وقد جمعت كثيراً من اسباب الرونق والحفاوة فنهنئ العروسين ونتمنى لهما زفافاً مباركاً مقروناً بالرغد والبنين

وبعد ظهر الاحد ٢٩ الماضي احتفل في دمشق بزفاف الآنسة مريم كريمة المرحوم جبرائيل كزما على حضرة الخواجه قسطنطين الياس قنازع وقد قام بصلاة الاكليل المقدس غبطة بطريركنا المفضال ولفيف الاكليروس الارثوذكسي وحضره سعادة قنصل دولة روسيا الجنرال وكثيرون من وجهاء الدمشقيين وكانت الحفلة في منتهى الرونق والبهاء

وقد حضر العروسان الى بيروت وسافرا الى الناصرة يوم الاثنين القادم فنهنئهما وندعو لهما بالسلامة

ثناء = اتانا ثناء عاطر على غيرة اهالي بتغرين لما بذلوه من المال والحمية في بناء مدرسة لهم في القرية ولا يزالون دائبين في استكمال ما تحتاجه من المعدات بحيث يتيسر فتحها عن قرب

فنشترك نحن ايضاً في الثناء عليهم ونشكر لهم هذه الغيرة الحميدة ونسأل الله ان يوفقهم الى ما به الخير والفلاح

مسك الدفاتر = كتاب ظهر حديثاً في عالم المطبوعات لحضرة واضعه الفاضل سليم افندي ابرهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وقد اتخذ فيه طريقة جديدة تسهل على الطالب فهم هذا العلم الجليل وتفتح لذهنه ما اغلق من غوامضه واسراره بدون الحاجة الى استاذ فجاء وافياً بحاجة الكاتب والتاجر واهلاً لان يستعين به كل مشتغل في التجارة ثمنه عشرة غروش وهو يطلب من ادارة المكتبة المذكورة

تنبيه

ورد في مقالتي « الترجمة الشعرية » المنشورة في العدد الاخير عدة اغلاط مطبعية ولما كان بعضها مخلاً بالمعنى جئت منبهاً اليه راجياً نشر هذا التنبيه في جريدتكم الغراء

سطر	عمود	صفحة	غلط	صوابه
٢	١	٤٦٧	اجنحته	اجنحة
١٨	٠	٠	انتشار	انتثار
٣٠	٠	٠	لغة قبطية	لغة قلطية
١٢	٢	٠	يسكبه	يسبكه
٢١	٠	٠	مثالاً على	مثالاً على ذلك
١١	١	٤٦٨	ليس بضيقاً	ليس ضيقاً
٦	٢	٠	العجز	الفجر
١٢	٠	٠	اخنتكِ	اضنتكِ
١٣	٠	٠	سم	سهم
١٧	٠	٠	من	متن

جرجي شاهين عطيه

شهادة طبية = قدم الثغر من استانة حضرة الدكتور توفيق افندي شحلاوي بعد ان قدم فيها الامتحان العمومي في الطب والجراحة ونال الشهادة القانونية المؤذنة له التطبيب في المالك المحروسة . وقد علمنا ان لجنة الفحص قد اعجبت باستعداد الدكتور المشار اليه وتضلعه في العلوم الطبية فنهنئه من صميم الفؤاد ونتمنى له النجاح

سفر = غادر الثغر الى اوربا حضرة الوجيه يوسف افندي الهاني ترويحاً للنفس فنتمنى لحضرته سفراً سعيداً

شهادة الحقوق = علمنا ان حضرة الاديب جول كاتسفليس نال شهادة الحقوق من مكتب باريس الاعلى بعد تقديم الامتحان النهائي الذي فاز به على كل اقرانه . وقد عاد الاسبوع الماضي الى وطنه فنهنئه من صميم الفؤاد

وقد قدم حضرة الشاب الذكي الامير خليل ابي اللمع امتحان السنة الاولى فنال فيه قصب السبق على اقرانه ومما يجدر ذكره ان رئيس المكيب في باريس استدعاه بمحضر من الطلبة وهنأه بفوزه الرائع وشكر لمكتب مصر اعتنائه باتقان تعليم طلبته حتى يبلغوا هذه الدرجة من البراعة . فنهنئ حضرة الامير من صميم الفؤاد ونهنئ الوطن بامثال هولاء الشبان النجباء

تاريخ = وقفنا على تاريخ من نظم حضرة الاديب عبس افندي حنا يزبك هنأ به حضرة الامير فريد افندي عبدالله شهاب بمديرية الساحل . وهو حسن النظم والسبك يليق بقدر الممدوح ويدل على براعة الناظم

سلاسل القراءة = اصدر حضرة رصيفنا الفاضل عزتلو خليل افندي سركيس السلسلة الخامسة من كتابه سلاسل القراءة وفيه كثير من المقالات النفيسة لاكثر كتاب العصر والمواضيع المفيدة في العلم والاختراعات . وقد بينا غير مرة فوائد هذا الكتاب وحاجة المتعلمين اليه فنكتفي الان بتكرار الثناء على حضرة صاحبه وحث المدارس على الاقبال عليه

الحكيم الطيار = رواية هزلية عربها عن موليير الشهير حضرة ابلي افندى عداه وفيها كثير من النكات المضحكة والمعاني الدقيقة تسلي قرأتها المطالع وبلذ تمثيلها الناظر ثمن النسخة خمسة غروش صاغ فنثني على مترجمها الاديب ونتمنى لها الرواج

الزواج السري = رواية ادبية المبنى غرامية الموضوع نقلها عن دوماس الشهير حضرة وطنينا الاديب انطون افندي انسطاسي زريق الطرابلسي وطبعها في نيويورك فجاءت كتاباً جميلاً من الذ ما يتسلى به في اوقات الفراغ فنحث المولعين بالروايات على اقتناء هذا الكتاب ونمحض حضرة مترجمه جزيل الشكر

وفاة = صباح اليوم لبى دعوة ربه المرحوم المأسوف عليه الياس متري فرنيني عن ٨٥ عاماً قضاها بالاعمال الصالحة والسيرة الحسنة ومساء اليوم سير بجنازته بموكب حافل الى كنيسة القديس ديمتريوس حيث صلي عليه لفيف الاكليروس الموقر ودفن بالاكرام اللائق فنقدم لآله الكرام واجبات التعزية والسلوان

وفاة فاضل — نعت الينا اخبار حاصبيا وفاة كريم قومه الشيخ الجليل المرحوم فارس غبريل عن ٧٥ سنة صرفها في خير القريب ونفع ابناء جنسه وقد اشتهر رحمه الله بالتقوى والغيرة الوطنية فاكتسب ثقة الجميع بحسن معاملته وقد اقيم له مناحة عظيمة حضرها كافة اهالي القرى المجاورة وصلى عليه سيادة الحبر المفضال المطران ميصائيل ولفيف الاكليروس الارثوذكسي ودفن مأسوفاً عليه نسال الله ان يسكب على ضريحه غيث الرحمة والرضوان ويهب ذويه وسائر آل غبريل الكرام وافر التعزية والسلوان

وفاة = فجع الثغر باحد ابنائه الكرام وفضلائه الوجهاء السيد سعيد افندي الاحدب الكاتب الثاني في مجلس ادارة الولاية واحد ادباء الوطن الضليعين . وقد امتاز الفقيد باخلاصه للحكومة وعبوديته للدولة وامانته ونزاهته في مأموريته وكان على جانب عظيم من الفضل والادب ومكارم الاخلاق فكثر عليه الاسف وعظمت فيه الخسارة

وقد حملت جنازته بموكب حافل من العلماء

والادباء والمأمورين فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ودفن في تربة الباشورة

نسأل الله ان يتغمده برضوانه ويلهم آله الصبر الجميل وخصوصاً حضرة شقيقه الفاضل عزتلو حسين افندي الاحدب مدير اوراق الولاية

وبعد ظهر الجمعة الماضي لبى دعوة ربه الشيخ الجليل المرحوم مخائيل جرجس انطكلي متزوداً الاسرار الالهية وتاركاً اثراً حميداً من حياته التي قضى بها ٦٠ عاماً في سيرة حسنة واعمال صالحة

وقد احتفل بجنازته في كنيسة القديس ديمتريوس ودفن بالاكرام فنسأل لنفسه الرحمة ولذويه العزاء

قداس وجناز

نهار غد الاحد الساعة التاسعة صباحاً يحتفل بقداس وجناز نصف السنة في كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس عن نفس المرحومة اجيا الخوري الحداد قرينة الخواجه ندره طرزي فعائلة الفقيد تدعو الاهل والانسباء لحضورها وهذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجارديناير والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات وبراويز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكنابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

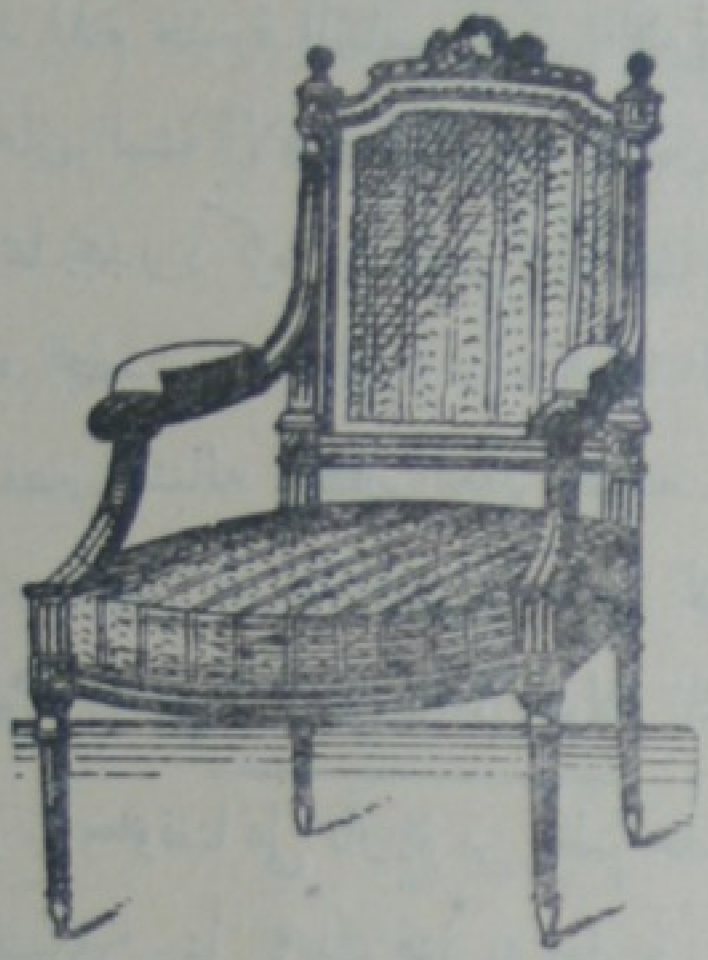

جواب على استفهام

عُرف خليل افندي الحداد حكيم الاسنان ببراعته في فن طبابة الاسنان فهل لكم ان تفيدونا شيئاً عما تعرفونه عنه

الجواب = ان حضرة الطبيب الموما اليه اشتغل مدة تنوف عن العشرين سنة في بيروت ولبنان كان في خلالها جميعها موضوع ثناء العموم وقد شاهدناه في صناعته يبدي من علائم النشاط والاقبال والاتقان ما حملنا على الثناء عليه · وقد اخترع من عهد قريب « مركب لمضمضة الاسنان » يقيها من امراضها المعروفة بالاستسقاء والحافور وتغير رائحة الفم وغير ذلك وعمل ايضاً بودره لجلي الاسنان يقيها من امراضها ويرجعها للونها لاصلي مع تغير رائحة الفم

الكريهة وكلا ذلك قد اثبت نفعه وفوائده بشهادة رسمية من مفتشية الصحة في بيروت وكثيرين من الاطباء في بيروت ولبنان

خليل الحداد

ومحل اقامة حضرة الافندي المومأ اليه في بيروت اول طريق النهر وفي لبنان صيفاً بتدين

مسك الدفاتر

اذا شئت ان تتعلم فن مسك الدفاتر (حساب الدوبيا) والاصطلاحات التجارية لذاتك بدون استاذ فاطلب كتاب مسك الدفاتر من مؤلفه سليم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وثمنه عشرة غروش

منثورات

وصية ادولف روتشيلد

ترك البارون ادولف دي روتشيلد بموجب وصيته المورخة في ٢٨ اذار سنة ١٨٩١ مليون فرنك للمعاهد الخيرية في مدينة باريز توزع عليها بمعرفة قرينته وحسب ارادتها. وفي صك اخر مورخ في ١١ كانون اول سنة ١٩٠٠ وهب ايضاً نصف مليون فرنك لتوزع فائدتها على كهنة المسيحيين واليهود ممن هم في حاجة اليها

وقد اطلعنا في الجرائد على ان هذه المبالغ قد توزعت كما يأتي

بموجب الصك الاول توزع المليون على المعاهد الآتية فرنك

١٠٠٠٠٠ على صندوق مدارس مقاطعات باريس العشرين

١٠٠٠٠٠ على الجمعية الخيرية الاسرائيلية

٥٠٠٠٠ « جمعية الاتحاد الفرنسوي لتخليص الغرقى

٥٠٠٠٠ « جمعية الاحسان

٥٠٠٠٠ « الامهات الباريزية

٢٥٠٠٠ « تخليص الغرقى

٢٥٠٠٠ « الرضاعة للحاملات

٢٥٠٠٠ « الاحسان للامهات

٢٥٠٠٠ « جمعية شهداء الواجبات

٢٥٠٠٠ « جمعية الاداب

٢٥٠٠٠ « جمعية فالانتين هوي للعميان

٢٥٠٠٠ « ميتم الفنون

٢٥٠٠٠ « المعتوقين

٢٥٠٠٠ « الاولاد المسلولين

٢٥٠٠٠ « جمعية اخوة الاحداث لتربية وتعليم الاولاد الفقراء في باريس

٢٥٠٠٠ « المسجونين والمعتوقين.

والباقي توزع على جمعيات اخرى مختلفة

اما الخمسمائة الف فرنك المخصصة برجال الدين لجميع الطوائف فقد توزعت كما يأتي

٢٠٠٠٠٠ على صندوق الاقتصاد المؤسس للاكليريكيين بموجب قرار ٢٨ حزيران سنة ١٨٥٣

١٥٠٠٠٠ على صندوق الاقتصاد لقسس البروتستانت

١٥٠٠٠٠ على صندوق المساعدة الاسرائيلية في فرنسا

وعدا ذلك فقد وزع على صندوق الاحسان العمومي مبلغ ثمانمائة وستين الف فرنك لتفرق على فقراء باريس بمعرفة والي السين. وقد وهب المتوفي ايضاً ٥٤ الف فرنك لتوزع فائدتها على العملة الفقراء ومئة الف فرنك لمعهد ايسي الخيري

وله ايضاً انشاآت عديدة خيرية كمستوصف باستور

ومعهد جمعية الرفق بالحيوان ومستشفى سان جاك وغيره

وخاتمة هذه المبرات ستكون انشاء مستشفى لامراض العين في مدينة باريس تذكاراً للبارون المتوفي وقد خصصه بربع سنوي قدره ٢٥٠٠٠٠ فرنك

وقد نشرت جرائد فرنسا هذه الوصية وهي تفتخر بهذا الغني فمتى تنشر جرائدنا ما يشبه من وصية اغنيائنا هبات هذا الغني وتفتخر بعدل باغنيائها ؟ ..

المراسلات

دمشق

في ٤ آب سنة ١٩٠١

لمكاتبنا الفاضل

(تأخر ورودها)

يوم الاحد الغابر في ٢٩ تموز احتفلت المدارس الطائفية بتوزيع الشهادات السنوية على تلامذتها احتفالاً شائقاً تصدر به في ردهتها غبطة مولانا البطريرك الاقدس ومعيته الكريمة وغصت به المقاعد الواسعة بالاعيان والوجهاء من ابناء الطائفة الذين كانوا نفوساً مشوقة للوقوف على نجاح المدرسة وتقدمها وقد افتتحت الحفلة بخطاب انيق القاه احد وكلاء المدرسة البارع الدكتور اسكندر افندي لويس بين به بعض احوال المدرسة واهمية العلم وانتشاره في هذا العصر الحميدي الانور ثم تتابعت خطب التلامذة وقصائدهم باللغات العربية والتركية والافرنسية وغالبها مما اولدتها قرائحهم فكانت دليلاً ساطعاً وبرهاناً جلياً على تقدم التلامذة المبين واستفادتهم من الدروس اثناء السنة فائدة تشكر عليها هيئة المدرسة وافر الشكر وفي اثناء هذه الخطب المدرسية قرأ حضرة الفاضل نجيب افندي هواويني خطاباً انيق العبارة يتضمن بعض آراء خصوصية في مسألة طائفية مهمة واختتم الجلسة حضرة الخطيب المطبوع فارس افندي الخوري استاذ اللغة العربية بخطاب صيغ من درر الالفاظ ونظم من معجزات الكلام ذكر به كثيراً من احوال المدرسة وحاجاتها وعلاقاتها بالامة وعناية وكلائها بامرها وكان الخطاب كما اعتدنا ان نسمع من صاحبه آية في حسن البيان واجادة الالقاء

ثم وقف سيادة العلامة المفضال قدس الارشمندريتي بولس بالنيابة عن غبطة البطريرك وبعباراته الانيقة وفصاحته المشهورة اعرب عن سروره من نجاح المدرسة وانتظام امورها وشكر همة وكلائها ومعلميها وحثهم على مداومة الاجتهاد في سبيل ترقيتها واعلاء منارها وكانت هذه الخطب الرنانة تبدأ وتختم بالدعاء بتأييد جلالة المتبوع الاعظم ويتخللها عزفات الموسيقى الشجية من تلامذة مكتب الصنائع الوطني . وعند الظهر ارفض القوم وكلهم قلوب طافحة بحاسات البشر ونفوس ملأى من شعائر الابتهاج بما رأوا من تقدم هذه المدارس وما آلت اليه امورها من النجاح والازهار والامة جميعها تعلق آمالها وراء هذه الخطوة التي خطتها المدرسة في طريق الفلاح بتقدم الطائفة العتيد وحصولها بعد وقت قليل على نخبة من شبان العلم يزدان بهم جيدها وتزهو بفضلهم ومعارفهم نواديها . والفضل الاكبر بهذه النهضة والسبب الاعظم لهذا النجاح منبعث عن غيرة هيئة وكالتها الحاضرة نخص منهم بالذكر حضرة الفاضل النزيه ميخائيل افندي كليله الذي لم يذخر سعياً او وقتاً او نشاطاً لم ينفقها في خدمة الامة المجانية والاهتمام بالمصلحة العمومية التماساً لرضى مولاه . كافاه الله جزاء خدمته الخالصة واولاه من هباته ما تستحقه غيرته ونياته الصالحة امين

المطبعة العلمية ليوسف صادر

فضل الله فارس ابي حلقه